بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا اباعبدالله

فدایت شوم چون مراتب اخلاص
وارادت حضرت مستطاب عالی نسبت به
خامس آل عبا حضرت سیدالشهداء
ارواح العالمین له الفداء بسر حد کمال
است لذا متمنی است که لیله یکشنبه ۲۳ ...
در بنده منزل تشریف فرما و باستماع
ذکر مصائب آنحضرت و صرف قهوه
تلخی بنده را قرین تذکر فرمائید

(الحاج محمد کاظم نوشهری)

مطبع مزار

او تبيينا زعم ... يجوز ان يكون منصوبا ... اي طلعت عليهم ... ويجوز ان يكون منصوبا بقوله سيقولوا او اما دخلت الواو في قوله وثامنهم ولم يدخل في الاولين لان
هنا عطف جملة على جملة ... وصف النكرة بالجملة ... [illegible] مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف ورابعهم كلبهم صفة ... وكذلك سادسهم كلبهم
صفة ... اقوال علي بن عيسى ... [illegible] الامور سبعة سبعة واقوال قد وجدت لابي علي الفارسي في هذا الكلام
طويلا ... [illegible] احدهما بالاخرى وهو ان يكون غير اجنبية منها على ضربين احدهما ان يعطف بحرف العطف
والاخر ان يتصل بغير حرف العطف ... [illegible] احدها ان يكون صفة والاخر ان يكون حالا والثالث ان يكون
تفسيرا والرابع ان لا يكون ... [illegible] قولك مررت برجل ابوه قائم وبغلام يقوم والوجه لا حال
وحرف العطف ... [illegible] صفة لان العطف ليس الثاني وهو المعطوف فيه بالاول ...
الثاني في اعراب الاول والصفة ... [illegible] مثل الصفة في انها تفرق بين اثنين او
هيئات كما ان الصفة تفرق بين ... او موصوفات ... [illegible] بين الصفة والموصوف وما بين
المعقول ... لا يدخل ... الحال وذي الحال والجمل الواقعة موقع الحال ... رايت زيدا يضحك وجاء زيد ابوه منطلق
قال ... [illegible] فنحو قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
... [illegible] على الفاظ ... قوله
ثم قال لهم مغفرة واجر عظيم فالمغفرة تفسير ...
يعقوبكم وحسن ان يكون ... ان يكون خبر ... [illegible] واما الرابع ...
يكون اتصاله على الاوجه الثلثة ويكون ... وجهين احدهما بحرف عطف ... اجنبية اما ما كان
عطف وذلك نحو زيد ابوه ... زيد قائم وعمرو ... وبكر خارج ...
الاولى بغير حرف عطف نحو قوله سبحانه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ... وقوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم والدليل على ... الانواع الثلثة ... المحذوف مبتدا ... ان يكون حالا
او صفة او تفسير او جملة منقطعة من الاول ولا يجوز ان يكون في موضع الحال لان ما قبله من الكلام ... [illegible]
المبتدا المضمر هذا ... [illegible] الاشارة فينتصب الحال ... [illegible]
يشار اليهم ... [illegible] الاختلاف في عددهم ولا يجوز ان يكون تفسيرا لان التفسير ... [illegible]
هم ثلثة ولا يجوز ان يكون صفة للنكرة ... [illegible] مبتدا وخبر ... [illegible]
بعده ... واما ان يجعل جملة في موضع وصف ... [illegible]
يقدر ... [illegible] الجمل ... [illegible] مستانفة ... [illegible]
وسادسهم ولا يكون ايضا الجملة صفة للثلثة كما يوصف النكرات بالجمل لان هذه الجمل ... [illegible]
فحذفت الواو ... [illegible] الاتصال ... [illegible] قال ان هذه الواو واو الثمانية

تفسير طبرسي رضي الله عنه ٥ ٥ من ٥

جامع ... [illegible] النحويون
واستدل ... حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها لان الجنة ثمانية ابواب ... [illegible]

٢

المسئلة الثانية احتج اهل التوحيد بهذه الاية على ان الله تعالى شيء قالوا لانه استثنى من قوله كل شيء والاستثناء يخرج ما لولاه لوجب او يصح دخوله تحت اللفظ فوجب كونه شيئا ويؤكده ما ذكرناه في سورة الانعام وهو قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله واحتج جهم على انه ليس بشيء بقوله تعالى ليس كمثله شيء والكاف معناه المثل فتقدير الاية ليس مثل مثله شيء ومثل مثل الله هو الله فوجب ان لا يكون الله شيئا جوابه ان الكاف صلة زائدة المسئلة الثالثة تمسكت المجسمة بالاية على انه تعالى جسم من وجهين الاول قالوا الاية صريحة في اثبات الوجه وذلك يقتضي الجسمية والثاني قوله واليه ترجعون وكلمة الى لانتهاء الغاية وذلك لا يعقل الا في الاجسام والجواب لو صح هذا الكلام فلزم ان يفنى جميع اعضائه وان لا يبقى منه الا الوجه وقد التزم ذلك بعض المشبهة من الرافضة وهو بيان بن سمعان وذكر انه لا يقول به عاقل ثم ان الناس من قال الوجه هو الوجود والحقيقة يقال وجه هذا الامر كذا اي حقيقته ومنهم من قال الوجه صلة والمراد كل شيء هالك الا هو واما كلمة الى فالمعنى والى موضع حكمه وقضائه ترجعون

قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وفيه مسائل الأولى اختلفوا في قوله كل شيء هالك إلا وجهه منهم من حمل الهلاك على العدم والمعنى أن الله تعالى يعدم كل شيء سواه ومنهم من فسر الهلاك بإخراجه
عن كونه منتفعا به إما بالإماتة أو بتفريق الأجزاء وإن كانت أجزاؤه باقية فإنه يقال هلك الثوب وهلك المتاع ولا يريدون به فناء أجزائه بل خروجه عن كونه منتفعا به
ومنهم من قال معنى كونه هالكا كونه قابلا للهلاك في ذاته فإن كل ما عداه ممكن الوجود لذاته وكل ما كان ممكن الوجود كان قابلا للعدم فكان قابلا للهلاك فأطلق عليه اسم الهالك
نظرا إلى هذا الوجه واعلم أن المتكلمين لما أرادوا إقامة الدلالة على أن كل شيء سوى الله يقبل العدم والهلاك قالوا ثبت أن العالم محدث وكل ما كان محدثا
فإن حقيقته قابلة للعدم والوجود وكل ما كان كذلك وجب أن يبقى في هذه الحالة أبدا لأن الإمكان من لوازم الماهية ولازم الماهية لا يزول قط إلا أن لي
نظرا في هذه الدلالة ما وجدتها وافية بهذا الغرض لأنهم إنما أقاموا الدلالة على حدوث الأجسام والأعراض فلو قدروا على إقامة الدلالة على أن ما سوى الله
إما متحيز أو قائم بالمتحيز لتم غرضهم إلا أن الخصم أثبت موجودات لا متحيزة ولا قائمة بالمتحيز فالدليل الذي يبين حدوث المتحيز والقائم بالمتحيز لا يبين حدوث
كل ما سوى الله إلا بعد قيام الدلالة على نفي ذلك القسم الثالث ولهم في نفي هذا الثالث طريقان أحدهما قولهم لا دليل عليه فوجب نفيه وهذه طريقة ركيكة
بين سقوطها في الكتب الكلامية والثاني قولهم لو وجد موجود هكذا لكان مشاركا لله تعالى وهو ضعيف لاحتمال أن يقال إنهما وإن اشتركا في هذا السلب
إلا أنه يتميز كل واحد منهما عن الآخر بماهيته وحقيقته فإذا كان كذلك ظهر أن دليلهم العقلي لا يفي بإثبات أن كل شيء هالك إلا وجهه والذي نعتمد عليه في هذا الباب
أن نقول ثبت أن صانع العالم واجب الوجود لذاته فيستحيل وجود موجود آخر واجب لذاته وإلا لاشتركا في الوجوب ولامتاز كل واحد منهما
عن الآخر بخصوصيته وما به المشاركة غير ما به الممايزة فيكون كل واحد منهما مركبا مما به المشاركة ومما به الممايزة وكل مركب كذلك كان مفتقرا إلى جزئيه ثم الجزءان
إن كانا واجبين كانا مشتركين في الوجوب ومتمايزين بامتيازين فلزم تركب كل واحد منهما أيضا ويلزم التسلسل وهو محال وإن لم يكونا واجبين
فالمفتقر إليهما أولى أن لا يكون واجبا فثبت أن الواجب الوجود واحد وأن كل ما عداه فهو ممكن وكل ممكن فلا بد له من مرجح وافتقاره إلى المرجح
إما حال عدمه أو حال وجوده فإن كان الأول ثبت أنه محدث وإن كان الثاني فافتقار الموجود إلى المؤثر إما حال حدوثه أو حال بقائه والثاني
باطل لأنه يلزم إيجاد الموجود وهو محال فثبت أن الافتقار لا يحصل إلا حال الحدوث فثبت أن كل ما سوى الله محدث سواء كان متحيزا أو قائما بالمتحيز أو لا
متحيزا ولا قائما بالمتحيز فإن تعلقت هذه الدلالة بذات الله وصفاته فاعلم أن هناك فرقا قويا وإذا ثبت حدوث كل ما سواه ثبت
أن كل ما كان محدثا كان قابلا للعدم ثبت بهذا البرهان الباهر أن كل شيء هالك إلا وجهه بمعنى كونه قابلا للهلاك والعدم ثم الذين فسروا الآية
بهذا قالوا هذا أولى وذلك لأنه سبحانه حكم بكونها هالكة في الحال وعلى ما قلناه فهي هالكة في الحال وعلى ما قلتموه إنها ستهلك لا أنها هالكة في الحال فكان قولنا
أولى وأيضا فالممكن إذا وجد من حيث هو ممكن لا يستحق الوجود ولا العدم من ذاته فهذه الاستحقاقية مستحقة له من ذاته وأما الوجود فهو وارد عليه من
خارج فالوجود له كالثوب المستعار له وهو من حيث هو هو كالإنسان الفقير الذي استعار ثوبا من رجل غني فإن الفقير لا يخرج بسبب ذلك عن كونه فقيرا
كذا الممكنات عارية عن الوجود من حيث إنها هي وإنما الوجود ثوب حصل لها بالعارية فصح أنها أبدا هالكة من حيث هي هي أما الذين حملوه
على أنها ستعدم فقد احتجوا بأن يقال الهلاك في اللغة معنيان أحدهما خروج الشيء عن أن يكون منتفعا به والثاني الفناء والعدم لا جائز حمل اللفظ على
الأول لأن هلاكها بمعنى خروجها عن حد الانتفاع محال لأنها وإن تفرقت أجزاؤها فهي منتفع بها لأن النفع المطلوب كونها بحيث يمكن أن يستدل
بها على وجود الصانع القديم وهذه المنفعة باقية سواء بقيت متفرقة أو مجتمعة وسواء بقيت موجودة أو صارت معدومة وإذا تعذر حمل
الهلاك على هذا الوجه وجب حمله على الفناء أجاب من فسر الهلاك على التفرق فإن هلاك الشيء خروجه عن المنفعة التي يكون الشيء مطلوبا لأجلها فإذا مات
الإنسان قيل هلك لأن الصفة المطلوبة منه حياته وعقله وإذا تخرق الثوب قيل هلك لأن المقصود منه صلاحية اللبس فإذا تفرقت أجزاء العالم
خرجت السماوات والكواكب والجبال والبحار عن صفاتها التي لأجلها كانت منفعة بها انتفاعا خاصا فلا جرم صح إطلاق اسم الهالك عليها
وما ذكرتم من صحة الاستدلال بها على الصانع تعالى فهذه المنفعة ليست منفعة خاصة بالشمس من حيث هي شمس والقمر من حيث هو قمر فلم يلزم من بقائها
أن لا يطلق عليها اسم الهلاك ثم احتجوا على بقاء أجزاء العالم بقوله يوم تبدل الأرض غير الأرض وهذا تصريح بأن تلك الأجزاء باقية إلا أنها
صارت متصفة بصفة أخرى فهذا ما في هذا الموضع   تفكر

٣

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جدد السفينة فإن البحر عميق عميق
واحمل الزاد فإن السفر بعيد بعيد
وخفف الحمل فإن العقبة كؤود
وأخلص العمل فإن الناقد بصير بصير

قال تقدس وتعالى بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون   ههنا بحث وهو أنه لا يجوز أن يتوقف إيجاد الله تعالى الشيء على صدور لفظة كن منه لوجوه
الأول أن قوله كن إما أن يكون قديما أو محدثا لا جائز أن يكون قديما لأن النون لكونه مسبوقا بالكاف يكون محدثا لا محالة والكاف لكونه متقدما على المحدث بزمان مقدر
يكون محدثا أيضا ولأن تكون المخلوق مترتب على كونه باقيا والمتقدم على المحدث بزمان محصور محدث أيضا ولا جائز أن يكون كن محدثا وإلا احتاج إلى خلقه
ويلزم إما الدور أو التسلسل وإذا بطل القسمان بطل توقف الأشياء على كن الثاني إما أن يخاطب المخلوق بكن قبل دخوله في الوجود وخطاب المعدوم سفه
وإما بعد دخوله في الوجود ولا فائدة فيه الثالث المخلوق قد يكون جمادا وتكليفه لا يليق بالحكمة الرابع إذا فرض القادر المريد منفكا عن قوله كن فإما
أن يمكن منه الإيجاد فلا حاجة إلى كن وإن لم يمكن فلا يكون القادر قادرا على الفعل إلا عند تكلمه بكن فيلزم عجز القادر بالنظر إلى ذاته أو يرجع حاصله إلى تسمية القدرة
بكن ولا نزاع في اللفظ الخامس أنا نعلم بالضرورة أنه لا تأثير لهذه الكلمة إذا تكلمنا بها فكذا إذا تكلم بها غيرنا السادس المؤثر إما مجموع الكاف والنون
ولا وجود لهما مجموعين فعند مجيء الثاني ينقضي الأول وإما أحدهما وهذا خلاف المفروض فثبت بهذه الوجوه أن حمل الآية على الظاهر غير جائز فلا بد
من تأويل وأصحه أن يقال المراد أن ما قضاه من الأمور وأراد كونه فإنما يكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف فشبه حال
هذا المكون بحال المأمور المطيع الذي يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يأبى وفيه تأكيد لاستبعاد الكفار الولد لأن من كان لهذه الصفة من القدرة
كانت حالته مباينة لأحوال الأجسام في توالدها وقيل إنه علامة وضعها الله تعالى للملائكة إذا سمعوها علموا أنه أحدث أمرا عن أبي الهذيل وقيل إنه
خاص بالموجودين الذين قال لهم كونوا قردة ومن يجري مجراهم عن الأصم وقيل أمر للأحياء بالموت وللموتى بالحياة

المفزع

يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات فان قواها النباتية من حيث
انها تزيد في طولها وعرضها وعمقها كانها تنفث في العقد الثلثة وبالحاسد الحيوان
فانه انما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب
القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت سورتان ما انزل مثلهما وانك لن
تقرا سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتين سورة الناس
مختلف فيها وآيها ست بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ وقرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب الناس
لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان و
غيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفوس البشرية
وتخصها عمم الاضافة ثم وخصصها بالناس ههنا وكانه قيل اعوذ من شر
الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس
اله الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون الها وفي
هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على
مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة
ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء له و
مصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا
ويتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف
الذات اشعارا بعظم الآفة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد
البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس اي الوسوسة كالزلزال
بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس سمي بفعله مبالغة
الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة
الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خنست واخذت
توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة او النصب او الرفع على الذم
من الجنة والناس بيان للوسواس او للذي او يتعلق بيوسوس اي